وما سواها (103)

التطـــــرف والكراهيـــــة والعنـــــف!! (1)

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa103-110116.pdf

د. صـــــــادق السامرائـــــــي
أمريكـــا – العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

ثلاثية سلوكية تعصف بالوجود البشري منذ الأزل وتمضي في دروب رحلتها الأبدية , مدججةً بالأسلحة والأعتدة الفتاكة , وبوسائل التضليل والتدمير النفسي والفكري الشاملة , عبر وسائل التواصل المعاصرة السريعة الطاغية على وعي البشر , والآسرة لِما فيه وحوله وما يعنيه.

وفيما يلي تلخيص مركّز للعوامل الفاعلة في تكوينها وإدامتها:

1-القانـــــــــون

إنما القانون يرعى أمْنَها.....فاجْعلِ القانونَ صرحا شامخا

لا قوة لشعب بلا قانون قوي , ولا هيبة لدولة الأشخاص ولا قيمة حضارية وإنسانية ووطنية , وإنما للدولة التي عمودها القانون , فهي التي تمنع الإستبداد والطغيان , وتتمكن من بناء الإنسان المقتدر المعطاء , وتمنع تسلط البشر على البشر وتحويله إلى قانون يتحكم بمصير غيره ويمنع عنهم حق الحياة الحرة الكريمة.

لا قوة لشعب بلا قانون قوي , ولا هيبة لدولة الأشخاص ولا قيمة حضارية وإنسانية ووطنية , وإنما للدولة التي عمودها القانون

2-العدالـــــــــة

"وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط , إنّ الله يحب المقسطين" المائدة 42

ضاع عدلٌ فتنامى شرها.....وتباهى الجوْرُ في أركانها

فالعدل يُبقي ويُحيي والجور يُفني , والعدل غيث والظلم نار , وهو رحمة وإنصاف , والعدالة بحاجة لقوة , وعندما تضعف قدرات أي مجتمع ويتكسر وعاءه , يذوب العدل فيه كما يذوب الثلج تحت حرارة الشمس , ويعيش في مآزق غابية ذات شرور عاتية.

و"العدل أساس الملك"

عندما تضعف قدرات أي مجتمع ويتكسر وعاءه , يذوب العدل فيه كما يذوب الثلج تحت حرارة الشمس , ويعيش في مآزق غابية ذات شرور عاتية.
و"العدل أساس الملك"

3- الظـــــــــلم

"فويلٌ للذين ظلموا من عذاب يومٍ أليم" الزخرف 65

علة الظلم وخيمٌ سُقمها.....تمنحُ الأشرارَ مَعنى طبعها

والظلم ظلمات , وما إقتدر البشر إلا وظلم وإفترسه الندم , وقتله ظلمه , وهو من طبع النفوس الأمارة بالسوء والفحشاء والمنكر , والظالم يبوء بظلمه , والظلم بؤرة السيئات ومستودع الويلات ومنطلق التداعيات , التي تؤدي إلى متوالية الخسران والخيبات.

الظالم يبوء بظلمه , والظلم بؤرة السيئات ومستودع الويلات ومنطلق التداعيات , التي تؤدي إلى متوالية الخسران والخيبات

4- تضييـــــــــــع الفـــــــــــرص وتغيبهـــــــــــا

قد بَرعنا بضياع الفرصةِ.....فانْتهينا بظلامِ الحفرةِ

المجتمعات المتقدمة تفتح الفرص لأجيالها , والمتأخرة تجتهد بإغلاقها أمامهم , وبسبب آليات الأبواب المغلقة تنحبس الطاقات وتنحرف القدرات وتتبعج الإرادات , وتتصاحب مع نوازع إرتدادية تراجعية ذات طبيعة إختناقية , تمنع أوكسجين الحياة من التفاعل مع مفرداتها الحية , فيتحقق الموت والتعفن والتسنّه التفاعلي المرير.

المجتمعات المتقدمة تفتح الفرص لأجيالها , والمتأخرة تجتهد بإغلاقها أمامهم , وبسبب آليات الأبواب المغلقة تنحبس الطاقات وتنحرف القدرات وتتبعج الإرادات

5- التـــــــــــردي الإقتصـــــــــــادي

هذه الدنيا اقتصادٌ سائدٌ.....إنْ تردّى إسْتفاقَ الماردُ

الحياة كيان إقتصادي متكامل , وأي خلل في وظائف أجهزته وأعضائه يتسبب بإضطرابات سلوكية متنوعة الأضرار , فما أن يهتز الإقتصاد حتى تهتز مفردات الحياة , وتتعطل العديد من مساراتها , وتنحبس التطلعات وتخيّم على النفوس عواصف اليأس والقنوط , والمشاعر السلبية المتسببة بسلوكيات تترجمها وتحقق نوازعها العدوانية.

ما أن يهتز الإقتصاد حتى تهتز مفردات الحياة , وتتعطل العديد من مساراتها , وتنحبس التطلعات وتخيّم على النفوس عواصف اليأس والقنوط

6- الطاقـــــــــــات المكبوتـــــــــــة

كلّ محبوسٍ سيرعى طاقةً.....ذات يومٍ لانفجارٍ إحْتوَتْ

مجتمعاتنا ذات آليات إنكباسية ضغّاطة حبّاسة , منّاعة قمّاعة , تحاصر الجريان وتضع المَصدّات , وتبدد الطاقات , فلا تسمح للشباب أن يتنعم إيجابيا بما لديه من أهداف وطموحات , وبتنامي الضغط والأبواب الموصدة تتولد درجات حرارة عالية , تؤهل عناصرها للإنفجار المدوي الكارثي الوخيم , الذي نعاني من نتائجه وتفاعلاته المريرة.

بتنامي الضغط والأبواب الموصدة تتولد درجات حرارة عالية , تؤهل عناصرها للإنفجار المدوي الكارثي الوخيم , الذي نعاني من نتائجه وتفاعلاته المريرة.

7- المستقبـــــــــــل المجهـــــــــــول

ذلك المجهول أشقى أمّةً.....وسقاها من لظاها غُمّة

الحياة بلا مستقبل تعني الإندحار في حفرة أو الإختناق في صندوق أظلم , والمجتمعات المتقدمة عندها وسوسة دائبة بالمستقبل , وما سيحمله إليها من إحتمالات , وكيف تعبّد دروب الأجيال للمضي فيه بسلام وقوة وأمان , ولهذا فأن المجتمع يعمل جاهدا على تحقيق رؤية الأطفال وتطلعاتهم وما سيكونون عليه بعد أجيال.

الحياة بلا مستقبل تعني الإندحار في حفرة أو الإختناق في صندوق أظلم , والمجتمعات المتقدمة عندها وسوسة دائبة بالمستقبل , وما سيحمله إليها من إحتمالات , وكيف تعبّد دروب الأجيال للمضي فيه بسلام وقوة وأمان

8- القيـــــــــــادة اللامسؤولـــــــــــة

ربةُ البيتِ بدفٍّ تنقرُ.....وبنهبٍ وبسلبٍ تظفرُ

المسؤولية من أولويات الحياة القويمة , ولكي تتحقق السلامة الإجتماعية وتدوم العافية السلوكية , لابد من الإلتزام بالمسؤولية وصيانتها والوفاء لها , وإعتبارها أمانة ذات قيمة أخلاقية وتربوية وإنسانية سامية.

ولهذا تم التأكيد في المجتمع الإسلامي على " كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته" , وهذا القانون السلوكي قد تناسيناها أو أهملناه وأنكرناه.

المسؤولية من أولويات الحياة القويمة , ولكي تتحقق السلامة الإجتماعية وتدوم العافية السلوكية , لابد من الإلتزام بالمسؤولية وصيانتها والوفاء لها

9-الفســـــــــــاد

علّةٌ كبرى وشرٌّ طبعها.....إنّها سادتْ وأوْفتْ كيلها

آفة تجسّدت بما آلت إليه الأوضاع وحققت أفظع النتائج المأساوية , التي جعلت من أبناء أغنى البلدان مشردين وحائعين ويعانون الفقر الشديد في مواطنهم , والفساد من أخطر الحالات التي أهلكت مجتمعاتنا ونخرتها , وهي لا تتفق مع أبسط القيم والتقاليد المتعارف عليها , حتى أصبح الفاسدون هم القادة وأصحاب الشأن والقرار وتقرير مصير البلاد والعباد.

10- الإثـــــــــــراء السريـــــــــــع

أخذوا مِنّا مُنانا والعلى.....فافتقرنا وتوسّدنا البَلى

من عجائب مجتمعاتنا أن يتحقق فيها الإثراء السريع من قبل أناسٍ لا يقدمون للحياة شيئا نافعا , ولا يمتلكون المؤهلات العلمية والثقافية , لكنهم بنعمون بالإثراء الفاحش لأنهم على علاقة بذوي السلطة والجالسين على كراسي الحكم , وهذا السلوك يتسبب بتوليد مشاعر سلبية ذات طاقات تدميرية إنتقامية شديدة الفعالية والتأثير , لأن ما يحققه هؤلاء يشير إلى إستئثار مارق وإستهتار بالقيم والمعايير والأعراف.

11- فقـــــــــدان قيمـــــــــة العمـــــــــل

عملُ الإنسان أحْيا يَوْمه.....كيفَ أشقى عَملٌ أصْحابه؟

لا يوجد تفسير مقنع لفقدان قيمة العمل في بلداننا , فالعمل لا يوفر لصاحبه فرصة الحياة الحرة الكريمة , وإنما يشجعه على الفساد والتعاطي بالرشوة وغيرها, لكي يجني من عمله ما يؤهله لتوفير متطلباته وحاجاته العائلية والشخصية اليومية , وفي جميع دول الدنيا يكون العمل فرصة العامل لتحقيق السعادة والتمتع بحياته , إلا في دولنا التي تقاتل قيمة العمل وتُفرغه من محفزاته ومعطياته وتأثيراته الإيجابية.

12- تفشـــــــــي الأميـــــــــة اللغويـــــــــة

كيفَ للضادِ أضاعتْ ذخرها.....أمّةٌ هانتْ فألغتْ ذاتها

ضعف اللغة تسبب بتداعيات معرفية وتأويلية خطيرة , أدت لتخندقات وتصارعات خسرانية مروعة , خصوصا عندما يتعلق الأمر بالدين , الذي هو في جوهره معرفة وتنوير وإدراك ووعي روحي ونفسي وفكري , يساهم بنقل البشر لمصاف إنسانيته وتحميله رسالة التعبير النبيل عن عقيدة الرحمة والمحبة والأخوة البشرية , التي تنطلق منها الأديان.

إرتباطات ذات صلة

التطـــــرف والكراهيـــــة والعنـــــف!! (2)

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa104-180116.pdf

التطـــــرف والكراهيـــــة والعنـــــف!! (3)

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa105-250116.pdf

*** ***

الفساد من أخطر الحالات التي أهلكت مجتمعاتنا ونخرتها , وهي لا تتفق مع أبسط القيم والتقاليد المتعارف عليها , حتى أصبح الفاسدون هم القادة وأصحاب الشأن والقرار وتقرير مصير البلاد والعباد.

من عجائب مجتمعاتنا أن يتحقق فيها الإثراء السريع من قبل أناسٍ لا يقدمون للحياة شيئا نافعا , ولا يمتلكون المؤهلات العلمية والثقافية , لكنهم بنعمون بالإثراء الفاحش لأنهم على علاقة بذوي السلطة والجالسين على كراسي الحكم

في جميع دول الدنيا يكون العمل فرصة العامل لتحقيق السعادة والتمتع بحياته , إلا في دولنا التي تقاتل قيمة العمل وتُفرغه من محفزاته ومعطياته وتأثيراته الإيجابية

ضعف اللغة تسبب بتداعيات معرفية وتأويلية خطيرة , أدت لتخندقات وتصارعات خسرانية مروعة , خصوصا عندما يتعلق الأمر بالدين

شبكة علوم النفس العربية
نحو لياقة نفسانية أفضل
Arabpsynet